دعوة

فعالية بمناسبة إطلاق تقريرين عن أبرز انتهاكات هيئة تحرير الشام وتنظيم داعش

فعالية عبر الإنترنت (زووم Zoom)

15 شباط 2022، الساعة 13:00 - 14:30 بتوقيت واشنطن/ 19:00 - 20:30 بتوقيت وسط أوروبا

(18:00 - 19:30 بتوقيت غرينتش/ 20:00 - 21:30 بتوقيت سوريا)

توسَّعت وتغيرت المناطق الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام بشكل كبير منذ نشأتها حتى الآن. وشكَّل عام 2014 نقطة بداية لسيطرتها بشكل مستقل على أراضٍ خاصة بها، وقد مرَّت الهيئة بسلسلة من المراحل والتطورات إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي، وتعود نواتها التأسيسية إلى جبهة النصرة التي أُعلن عنها في كانون الثاني/ 2012، ثم تم تغيير اسمها إلى "جبهة فتح الشام" في 2016 وأخيراً تم الإعلان عن هيئة تحرير الشام في 28/ كانون الثاني/ 2017، والتي تشكَّلت من جبهة فتح الشام، إضافة إلى عدد من التنظيمات الإسلامية المتشددة، كما انضم إلى هذا التحالف بعض من فصائل المعارضة المسلحة، ورجال دين وشرعيين محليين وأجانب، وقد غادرها الكثير منهم لاحقاً، وبشكل تدريجي، ويبقى عماد هيئة تحرير الشام عناصر جبهة النصرة، ومجموعات/أفراد إسلامية متشددة، وما زال قائدها منذ تأسيسها أبو محمد الجولاني.

انتهكت هيئة تحرير الشام الحقوق والحريات الأساسية للأفراد المحكومين بسيطرتها، وقد بلغت حصيلة ضحايا القتل منذ الإعلان عن تأسيس جبهة النصرة في كانون الثاني 2012 ما لا يقل عن 505 مدنياً بينهم قرابة 28 قضوا بسبب التعذيب وإهمال الرعاية الصحية، و106 قتلوا عبر الإعدام بإجراءات موجزة وتعسفية، ولا يزال حتى الآن ما لا يقل عن 2327 شخصاً بينهم 43 طفلاً و44 سيدة قيد الاحتجاز التعسفي أو الاختفاء القسري لدى الهيئة. إن فداحة هذه الانتهاكات واستمراريتها تنسف رواية هيئة تحرير الشام التي تحاول تسويق نفسها للعب دور سياسي والحفاظ على بقائها، وفي سبيل ذلك فإنه على هيئة تحرير الشام معالجة إرث الماضي، والاعتراف بالانتهاكات، ومحاسبة مرتكبيها، وتعويض الضحايا، واحترام حقوق الإنسان الأساسية.

في كانون الثاني 2022 أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً عن أبرز انتهاكات هيئة تحرير الشام منذ تأسيس جبهة النصرة حتى الآن (التقرير متاح على الرابط)، الذي تحدث عن أن هيئة تحرير الشام مستمرة في ارتكاب أنماط متعددة من انتهاكات حقوق الإنسان، بشكل رئيس في مراكز الاحتجاز التابعة لها.

كما أصدرت تقريراً عن أبرز انتهاكات تنظيم داعش بحق المجتمع السوري وإسهامه في تشويه الحراك الشعبي المطالب بالحرية والكرامة (التقرير متاح على الرابط)، وأشارت فيه إلى مقتل ما لا يقل عن 5043 شخصاً على يد التنظيم منذ الإعلان عن تأسيسه في سوريا في نيسان 2013، كما أن مصير قرابة 8684 مختفٍ قسرياً لديه ما زال مجهولاً، على الرغم من مضي قرابة عامين على إعلان اندحار تنظيم داعش. وقد شهدنا في الآونة الأخيرة عودة نسبية لظهور تنظيم داعش في سوريا، تجسدت في الهجوم على سجن غويران في مدينة الحسكة، وهذا يؤكد ما ذهب إليه التقرير بأن القضاء على التنظيمات المتطرفة لا يمكن أن يتم بقوة السلاح وحده، وفي هذا السياق تحاول الفعالية أن تجيب على سؤال: ما هو أثر طول أمد النزاع السوري، وانعدام أفق التغيير السياسي، وسيطرة قوى تنتهك حقوق الإنسان في مختلف المناطق السورية على تغذية التنظيمات المتطرفة وبشكل خاص تنظيم داعش؟

ستركِّز الفعالية على الأسئلة التالية:

- كيف يمكن تشكيل ضغط على هيئة تحرير الشام من أجل التخفيف ووقف الانتهاكات الفظيعة بحقِّ المدنيين؟ والتوقف عن محاكاة النظام السوري في بعضٍ من ممارساته الديكتاتورية؟
- ما هي تداعيات استمرار هذه الانتهاكات على المجتمع المحلي والمجتمع السوري ككل؟ وما هو الأثر المستقبلي لها؟
- كيف يمكن لمنظمات المجتمع المدني توعية المجتمع السوري بأهمية عمليات التوثيق والمحاسبة، وما هو الدور الذي من الممكن أن تلعبه في ظل فقدان الأمل من جدوى عمليات التوثيق، والخوف من ممارسات هيئة تحرير الشام القمعية؟
- ما هي أنواع الدعم التي يمكن تقديمها للناجين وذوي الضحايا -على اختلاف أنماط الانتهاكات التي تعرضوا لها- وبشكل خاص ضحايا هيئة تحرير الشام وتنظيم داعش؟
- ما هي تداعيات استمرار هيئة تحرير الشام في سياسة الاحتجاز التعسفي/ الإخفاء القسري/ التعذيب، على المجتمع المحلي؟ وما هي الأدوات المتاحة لمساءلتها؟
- ما هو مصير قرابة 8684 مختفٍ قسرياً كان قد احتجزهم تنظيم داعش؟ وما هي السبل للضغط على قوات سوريا الديمقراطية التي سيطرت على مقرات ومناطق تنظيم داعش، للاهتمام بهذا الملف الحساس؟
- ما هي الأدوات المتاحة لإعادة التركيز على خطورة ما يجري في سوريا من أجل الضغط على المجتمع الدولي لإيقاف هذه الانتهاكات وتسريع عملية الانتقال السياسي؟

المتحدثون:

إبراهيم علبي
محامي لدى مكتب جيرنيكا 37 في لندن

حسام جزماتي
كاتب وباحث سوري مهتم بالحركات الجهادية

رهف الدغلي
أستاذة في العلوم السياسية

فضل عبد الغني
المدير التنفيذي للشبكة السورية لحقوق الإنسان

مديرة الجلسة:

نور الهدى مراد: صحفية سورية

للمشاركة المباشرة عبر برنامج (زووم Zoom)، يرجى التسجيل باستخدام الرابط التالي.

ستتلقون بعد التسجيل رسالة تأكيد عبر البريد الإلكتروني تحتوي على معلومات حول الانضمام إلى الحدث.

الفعالية باللغة العربية - ستتوفر الترجمة الفورية إلى اللغة الإنكليزية

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

للحصول على أية معلومات إضافية،
يرجى التواصل
مع السيد **عبد الله بسام**
abdullah@snhr.org